

طبيعة وحي الكتاب المقدس - الجزء الأول

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. واليوم سنتكلم عن موضوع وحي الكتاب المقدس تكلم تحديدا عن الخلافات او الاختلافات الموجودة بين الالباء وما بين الطوائف المسيحية المختلفة - [00:00:00](#)

حول تصورهم لوعي الكتاب المقدس في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي فلا بد ان تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل - [00:00:23](#) الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة ويجب التنبيه اولا على ان هذا الفيديو ليس الفيديو الاول الذي نتكلم فيه عن موضوع وحي الكتاب المقدس فيديو في غاية الاهمية بعنوان وحي الكتاب المقدس نناقش في هذا الفيديو اهم من الصين المسيحي بيستدل بهم على وحي - [00:00:42](#)

الكتاب المقدس كادلة كتابية ان الكتاب المقدس يعلم انه مكتوب بوحي من الله عز وجل. وسنبدا هذا الفيديو بالاقباسات اللي احنا اقتبسناها في نهاية الفيديو السابق بعنوان وحي الكتاب المقدس. الاقتباس الاول من كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس. من مقالات - [00:01:02](#)

مجلة مرقص طبعة دار مجلة مرقص صفحة رقم اناشر. الاقتباس يقول وهذا مرجع ارثوذكسي. وانه لامر يستحق التنويه ان الكنيسة الاولى بابائها القديسين العظام لم تضع صيغة نهائية بالنسبة لطبيعة الوحي في الكتاب المقدس - [00:01:22](#)

ولكن الرأي المسيحي السائد بصفة عامة كان راضيا عن التمييز بين الشخصية الانسانية الكتاب الاسفار المقدسة وبين التأثير الالهي ايه الواقع عليهم دون محاولة لتحديد مجال كل من العنصرين البشري والالهي. هذا الاقتباس يعني باختصار ان ما فيش - [00:01:40](#) تصور واضح ومحدد وضعوا اباء الكنيسة فيما يخص وحي او طبيعة وحي الكتاب المقدس يعني ايه طبيعة وحي الكتاب المقدس؟ يعني كيفية عملية الوحي؟ كيف اوحى الله عز وجل لكتبة اسفار العهد الجديد او لكتبة - [00:02:00](#)

اسفار الكتاب المقدس وطبيعة وحي الكتاب المقدس هتأثر في النهاية على تصورنا عن نص الكتاب المقدس. الاقتباس في نهايته قل دون محاولة لتحديد مجال كل من العنصرين البشري والالهي. وبالفعل هذا هو الرأي المسيحي السائد. بمعنى - [00:02:19](#) ان تصور الغالبية العظمى من المسيحيين. الاوائل خصوصا والذين اعتقدوا اصلا بوحي الكتاب المقدس. قالوا ان الوحي الالهي لم يقم بالغاء العنصر البشري والتصورات المختلفة لطبيعة وحي الكتاب المقدس بين اقصى اليمين واقصى اليسار. اقصى اليمين هو -

[00:02:39](#)

املائي. كما نؤمن نحن بوحي القرآن الكريم ان الله عز وجل قام باملاء القرآن الكريم لجبريل عليه السلام جبريل عليه السلام قام باملاء القرآن الكريم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. بمعنى ان كل حرف وكل كلمة وكل تشكيل وكل - [00:02:59](#)

تفظو كل معنى كل شئ متعلق بالفاظ القرآن الكريم. ونص القرآن الكريم وطريقة تلاوة القرآن الكريم كلها من الله عز وجل ليس فيها اي عنصر بشري قط هذا هو التصور الذي نستطيع ان نقول انه اقصى اليمين واقصى اليمين معناه انه الهي خالص ليس فيه اي -

[00:03:19](#)

سور بشري. في المقابل لا نستطيع ان نقول ان اقصى اليسار هو ان طبيعة الوحي انه عنصر بشري بامتياز ليس فيه اي عنصر الهي لان العنصر الالهي هو الوحي لكننا نستطيع ان نقول ان اقصى اليسار هو اقل نسبة ممكنة من العنصر الالهي. واقل نسبة ممكنة من العمر -

الاهي هو اتاحة اكبر مساحة للعنصر البشري. بمعنى ان الله عز وجل يترك للشخص الكاتب الذي يوحى اليه يترك له اختيار الكلمات ويترك له الطريقة المناسبة للتعبير عن المعاني والوحي ليس له اي دور الا في - [00:04:07](#)

ابيح الموضوع الذي يريد الله عز وجل الكاتب ان يكتب عنه. ويجب لفت الانظار الى نقطة في غاية الاهمية. الا وهي ان الوحي ايضا مسؤول بدرجة ما عن العصمة. وهذه النقطة سيتم توضيحها من خلال الاشكالية الآتية. اذا قلنا ان - [00:04:27](#)

ندور الوحي الاهي هو ارشاد الكاتب للموضوع فقط دون اختيار الكلمات ودون اختيار المعاني المناسبة. هناك سؤال في غاية الاهمية. هل من الممكن للكاتب ان يخطأ اثناء التعبير عن الموضوع الذي يريد الله عز وجل ان يتكلم الكاتب عنه. اذا قلنا ان الوحي لفظي او ان الوحي املائي - [00:04:47](#)

الا توجد اي مساحة في ان الكاتب يقوم باختيار بعض الالفاظ التي قد تسيء التعبير عن المعاني التي يريد الله عز وجل ان يكتب الكاتب عنه. لماذا؟ لان الكلمات والمعاني والالفاظ وكل شيء متعلق بالنص - [00:05:13](#)

من عند الله عز وجل. فالعنصر البشري غير موجود على الاطلاق والعنصر البشري هو الذي قد يحتوي على الخطأ فبالتالي لا يمكن للوحي اللفظي او الوحي الاملائي ان يحتوي على اي خطأ كان لانه لا يحتوي على اي - [00:05:33](#)

عنصر بشري. اما اذا اتحنا مساحة اكبر للعنصر البشري. فالسؤال عن وجود خطأ بشري في هذا العنصر وارد جدا وهكذا يظهر لنا تصور جديد لطبيعة وحي الكتاب المقدس. تصور وسط بين اقصى اليمين واقصى اليسار. اقصى اليمين - [00:05:53](#)

وحي اللفظي الاملائي واقصى اليسار الذي هو اكبر مساحة للعنصر البشري واقل تدخل من الوحي وحي يحدد الموضوع فقط ويترك كل شيء اخر للكاتب. التصور الوسطي الجديد هو ان الوحي يحدد الموضوع ويسوق او يرشد - [00:06:13](#)

الكاتب الى افضل الاشياء او افضل الكلمات او افضل المعاني او يعصم الكاتب بطريقة ما مما من ان الكاتب لن يسيء التعبير عن الموضوع الذي يريد الوحي ان يكتب الكاتب عنه. وفي النهاية وبغض النظر عن طبيعة - [00:06:36](#)

وحي الكتاب المقدس سواء كان اقصى اليمين او اقصى اليسار او التصور الوسطي الذي فيه يوحى الله عز وجل بالموضوع ويعصم الكاتب من ان يخطئ في التعبير عن الموضوع. ايا كان طبيعة الوحي فيجب ان نتذكر انه لا - [00:06:56](#)

توجد نصوص في العهد القديم تقول ان العهد القديم مكتوب بوحي ولا توجد نصوص في العهد الجديد تقول بان العهد الجديد طوب بوحي. وهكذا نتذكر اقتباسين في غاية الاهمية. من نفس الكتاب لنفس المؤلف - [00:07:16](#)

كتاب على عتبة الكتاب المقدس تأليف الاب جورج سابا من منشورات المكتبة البوليسية صفحة رقم مئة اربعة وتلاتين الاقتباس تحت عنوان ذكر الالهام في العهد القديم. يقول لا يتكلم العهد القديم رسميا عن الالهام. لكنه يشير الى - [00:07:33](#)

اليه احيانا كما في الامثلة التالية الشريعة تعد كلمة الله موسى ويشوع صاموئيل الى اخر الاقتباس. وقلنا من قبل ان هذا الاقتباس يعني ان ما فيش نصوص تقول بشكل صريح ان هذه الاسفار اسفار العهد القديم مكتوبة بوحي من الله، عز وجل - [00:07:51](#)

لكن اسفار الكتاب المقدس اسفار العهد القديم احيانا كثيرة تتكلم عن الوحي. الاسفار تتكلم عن الوحي ولكنها لا تقول انها مكتوبة بوحي. يعني ايه الاسفار تتكلم عن الوحي ولكنها لا تقول انها مكتوبة بوحي من الله. زي بالضبط - [00:08:11](#)

ما اقوم بكتابة كتاب اتكلم فيه عن القرآن وعن وحي الله عز وجل في القرآن والسنة ولكن الكتاب الذي قمت بكتابته كتابتي ليس موحى بها من الله. نفس الكلام اسفار العهد القديم. الاسفار تتكلم عن الوحي الذي جاء لانبياء العهد القديم - [00:08:31](#)

لانبياء بني اسرائيل الوحي الذي جاء لموسى وغيره من الانبياء ولكن العهد القديم لا يقول بانه مكتوب بوحي الله! اقتباس اخر من نفس الكتاب على عتبة الكتاب المقدس صفحة رقم مئة ستة وتلاتين. بعديه بصفحتين يقول تحت عنوان الهام العهد - [00:08:51](#)

الجديد ليس لدينا في العهد الجديد نصوص تبرز رسميا انه ملهم وانما لدينا ما يشير الى هذا الامر. ولدينا ما يشير هذا الامر الموضوع اللي احنا اتكلمنا عنه في الفيديو السابق العلاقة ما بين السلطان والقانون والوحي ان هناك بعض النصوص في العهد الجديد الاسفار -

التي تم كتابتها في اواخر القرن الاول الميلادي او بدايات القرن الثاني الميلادي. النصوص التي تضع بعض اسفار العهد الجديد على المساواة مع اسفار العهد القديم او اسفار موسى الخمس. ولكن هذه النصوص في النهاية لا تشير بشكل واضح وصريح - [00:09:31](#) ان العهد الجديد مكتوب بوحي من الله عز وجل. وهناك نقطة في غاية الاهمية من خلال النصين اللذين انا ذكرتهم في الفيديو بتاع السلطان والقانون والوحل النص الاول بتاعة الموسوس الاولى الاقتباس المركب لا تكون مساورا دارسا والفاعل مستحق اجرته. النص ده المفروض انه بيضع انجيله - [00:09:50](#)

قاع على قدم المساواة مع صفر التثنية. هناك فرق كبير جدا ما بين ان احنا نجد دليل داخلي في انجيل لوقا نفسه. انجيل لوقا نفسه يقول لنا انه مكتوب بوحي وما بين ان احنا نقرأ في رسالة اخرى ما لهاش علاقة بانجيل لوقا ان كاتب هذه الرسالة - [00:10:10](#) اضع انجيل لوقا على قدم المساواة مع سفر التثنية. فيه فرق كبير جدا. في النهاية اهم شيء على الاطلاق هو ان انجيل لوقا نفسه والاناجيل الاربعة نفسها لا تدعي انها مكتوبة بوحي من الله عز وجل. ايضا النص الثاني في رسالة بطرس الثانية - [00:10:30](#) التي تتكلم عن رسايل بولس. هناك فرق كبير جدا ما بين ان احنا نلاقي في رسالة بولس نفسها نصوص تدعي ان هذه الرسائل مكتوبة بوحي من الله عز وجل وما بين ان احنا نلاقي كتاب اخر ما لوش علاقة برسايل بولس هذا الكتاب الاخر او هذه الرسالة الاخرى -

[00:10:48](#)

الداعي ان رسايل بولس على قدم المساواة مع باقي الكتب المقدسة الاخرى التي هي اسفار العهد القديم. في النهاية بنأكد على صحة كلام اللذين موجود في الاقتباسين بتوع كتاب على عتبة الكتاب المقدس لا يتكلم العهد القديم رسميا عن الالهام ليس لدينا في العهد -

[00:11:08](#)

جديد نصوص تبرز رسميا انه ملهم. اقتباس اخر بنأكد عليه وزكرناه قبل كده من كتاب نذرة شاملة لعلم البترولوجي في الستة قرون الاولى كتاب تأليف تدرس يعقوب مرتي طبعة كنيسة ماري جرجس بالاسكندرية. الصفحة رقم ثلاثين عند الكلام عن سيوفيلوس

اسقف انطاكيا. الاب - [00:11:28](#)

الخاص بالقرن الساني الميلادي. الكلام عنه تدرس يعقوب مرضي بيتكلم عنه ويقول ويرى البعض ان سيوفيلوس هو اول من اوضح ان العهد الجديد هو موحى به وان الرسل كانوا ملهمين وان الاناجيل ورسايل بولس هي كلام الهي مقدس او كلام مقدس الهي. ده

ايضا - [00:11:48](#)

بيأكد الاقتباسين اللذين فاتوا ان لو العهد الجديد نفسه يقول انه موحى به من الله يبقى اول واحد يقول هذا بشكل صريح العهد الجديد نفسه. لكن العهد الجديد لا يحتوي على تعليم واضح وصريح. يقول انه مكتوب - [00:12:08](#)

قم بوحي من الله عز وجل. لما نيجي نعمل حصر لكل كتابات الادب المسيحي بعد العهد الجديد نجمع كل الكتابات اللتي كتبها

مسيحيين في القرون الاولى ما قبل نيقيا ونقرأ كل هذه الكتابات - [00:12:25](#)

دور فيها على اي اعتراف فيما يخص وحي العهد الجديد هنا في ان ثيوفيلوس الانطاكي في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي هو اول واحد يقول بشكل صريح ان العهد الجديد موحى به من الله وان الرسل كانوا ملهمين وان الاناجيل ورسايل بولس هو كلام

الهي مقدس - [00:12:41](#)

وبنأكد مرة اخرى على نقطة في غاية الاهمية الا وهي ان حتى لوث الانطاكي. اول واحد يقول ان العهد الجديد موحى به الا انه لم يحدد طبيعة وحي الكتاب المقدس. من الجدير بالذكر ان فيه خلاف كبير جدا حول طبيعة وحي الكتاب المقدس خصوصا -

[00:13:02](#)

وحي العهد القديم ووحى العهد الجديد. في الغالب اليهود عندهم اعتقاد فيما يخص وحي العهد القديم انه وحي في لفظي اللذي هو طبيعة الوحي اقسى اليمين. العنصر البشري لا يكاد يوجد. وبالرغم من ان طبيعة اسفار العهد القديم - [00:13:22](#)

شبيهة جدا بطبيعة اسفار العهد الجديد. بمعنى انك لما تقرأ اسفار العهد القديم هتلاقيها نفس الاسلوب البشري الظاهر اللذي بنلاقيه في اسفار العهد الجديد الا اننا نجد ان اغلب اليهود بيميلوا تجاه الوحي اللفظي واغلب المسيحيين بيميلوا تجاه الوحي - [00:13:42](#)

قيل موضوعي الوحي الموضوعي بمعنى ان الالفاظ بشرية ولكن الرسالة والمعاني الهية. يجب لفت الانظار ايضا الى نقطة اخرى في غاية الاهمية الا وهي ان الطوايف والكنايس المسيحية المختلفة اختلفوا ايضا فيما بينهم حول طبيعة وحي الكتاب المقدس. وان الغالبية العظمى من الارثوذكس والكاثوليك في اتجاه والكنيسة - 00:14:02

في اتجاه اخر ويجب ايضا التنبيه على ان الكنيسة البروتستانتية نفسها انقسمت الى اتجاهين. الكنيسة البروتستانتية الاولى اصولية في اتجاه والكنيسة البروتستانتية الحديثة التي اعتمدت على النقد الكتابي في اتجاه اخر. الاتجاهين على كل حال الاتجاه - 00:14:27

اقصى اليمين الوحي اللفظي والاتجاه الاخر الوحي الموضوعي مع وجود نوع من انواع العصمة. وهكذا نجد ان الغالبية العظمى من الارثوذكس والكاثوليك يميلوا نحو الوحي الموضوعي مع نوع من انواع العصمة. اما الكنيسة البروتستانتية الاصولية فتقول بالوحي - 00:14:47

لفظي والعصمة التامة وعدم وجود اي نوع من انواع الخطأ. فيما بعد حصل خلاف داخل الكنيسة البروتستانتية مع وجود النقد الكتابي ومع اكتشاف التحريفات والاطعاء والمشاكل الكثيرة. الموجودة في نص الكتاب المقدس. تخلص الكثير من - 00:15:07
بروتستانت عن عقيدة الوحي اللفظي وتبنوا الوحي الموضوعي الذي يسمح بنوع من انواع العصمة ولكنهم تخلوا عن الوحي اللفظي الذي يسمح بالعصمة التامة لانهم ادركوا حدوث التحريف وادركوا وجود اخطاء - 00:15:27

يجب لفت الانظار ايضا الى ان بعض اتباع الكنيسة الارثوذكسية بسبب اختلاطهم مع المسلمين. الذين يؤمنون بالوحي اللفظي والعصمة التامة نجد ان هؤلاء المسيحيين الارثوذكس ايضا اعتنقوا نفس عقيدة المسلمين الوحي اللفظي والعصمة - 00:15:47
تامة. لان العقل والمنطق والفطرة يقولوا ان هذا الوحي اللفظي والعصمة التامة تصور اكمل واكثر تنزيها للوحي ويجب التنبيه على وجود فرق جوهري جدا ما بين طبيعة الوحي فيما يخص السنة النبوية الشريفة وطبيعة - 00:16:07
الوحي الموضوعي فيما يخص الكتاب المقدس. المسلمون يؤمنون بان السنة النبوية الشريفة الفاظ النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو الفرق بين وحي القرآن ووحى السنة النبوية الشريفة. ان القرآن الكريم كلام الله لكن النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:27

السنة النبوية الشريفة وحي من الله عز وجل ولكن الكلام ليس الهيا. الكلام كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن هناك نقطة في غاية الاهمية. المسلمون يؤمنون ان كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو ابلغ كلام واحكم كلام - 00:16:47
يمكن ان يصل اليه اي بشري على الاطلاق. والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول انه اوتي جوامع الكلم. بمعنى انه ويستطيع ان يعبر عن المعاني العظيمة جدا البليغة جدا في الكلمات القليلة البسيطة جدا. وهذا النوع الخاص جدا - 00:17:07
ان من وحي السنة النبوية الشريفة لا يقول به اتباع الكتاب المقدس او المسيحيين اللي بيؤمنوا بالوحي الموضوعي فيما يخص اطفال الكتاب المقدس فلا تجد ابدا اي مسيحي يقول بان الوحي الخاص بالكتاب المقدس هو بالفعل - 00:17:27
الفاظ الكاتب لكن هذه الالفاظ في اعلى درجات الالفاظ البشرية. لا يقول هذا مسيحي على الاطلاق. ولكن نجد من المسيحيين الاعتراف بان المستويات الادبية المختلفة. لكتاب اسفار الكتاب المقدس واضح جدا بمجرد القراءة - 00:17:46
وانك تستطيع ان تقرأ بعض الاسفار التي فيها مستوى عالي جدا من البلاغة والفصاحة والبيان حسب اللغات الاصلية واصفار اخرى اخرى يصل فيها المستوى الى وجود اخطاء لغوية. فبالنظر نستطيع ان نقول ببساطة ان طبيعة وحي الكتاب المقدس عند المسيحيين - 00:18:06

لا يرتقي حتى الى طبيعة وحي السنة النبوية كما في اعتقاد المسلمين. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في الفيديو القادم باذن الله عز نستكمل الكلام عن طبيعة وحي الكتاب المقدس لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو - 00:18:26

مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة فقم بزيارة صفحتنا على بترون ستجد الرابط

اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:18:46

- 00:19:06